

# الاربعين

رسالة باريس

## تشيع جنازة مي سكاف

شُيعت في العاصمة الفرنسية باريس جنازة الممثلة السورية المعارضة مي سكاف التي توفيت في المنفى يوم الاثنين 23 يوليو/تموز 2018 قبل بلوغها الخمسين وتابع المئات عبر موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي بثًا مباشرًا إذاعته ابنة خالة مي، الصحفية ديمة ونوس، من الجنازة في ضاحية دوردان وفاة الممثلة السورية مي سكاف في غربتها الباريسية وذكرت تقارير أن مي توفيت جراء الإصابة بسكتة دماغية، لكن الجهات الرسمية في فرنسا لم تصدر بياناً عن سبب الوفاة.اهل فيسبوك الرسالة التي بعث بها Dimaنهاية فيسبوك الرسالة التي بعث بها Dimaواعتقلت السلطات السورية مي في عام 2011مع عدد من المطالين والفنانين الذين كانوا يستعدون للخروج في مظاهرة ضد حكم الرئيس بشار الأسد وأجلبت حينها إلى ما يسمى بمحكمة "الإرهاب"، حيث واجهت اتهامات، منها "المساس بأمن الدولة"،وقالت في السابق إنها تعرضت لمضايقات وتهديدات ومقاطعة شركات الإنتاج الفني لها بسبب موقفها مما يجري في بلدها، وهو ما اضطرها إلى مغادرة سوريا بصحبة ابنتها إلى الأرن وبعدها إلى فرنسا في عام 2013.وحمل مشاركون في الجنازة ورودا معروفة باسم "الورود الدمشقية" أو "ورود الجوري" وأسجوها على النعتش. كما حمل آخرون أعلام الثورة التي تيناها المعارضون السوريون منذ اندلاع الاحتجاجات في عام 2011.وكان جود الزعبي، ابن مي، قد أفاد عبر موقع فيسبوك بأن أسرة الفنانة الراحلة وأصدقائها يعتزمون وضع "الف وردة" عند ضريحها.اهل فيسبوك الرسالة التي بعث بها Dimaنهاية فيسبوك الرسالة التي بعث بها Dimaوفي كلمة أثناء مراسم التشيع، قالت مسؤولة من بلدية ضاحية دوردان: "لا اعرف مي كفنانة كما يعرفها كثيرون منكم، لكنني أعلم أنها شخص شجاع وصاحبة إرادة، وحساسة أيضاً، بلدها سوريا كان هاجسها والعودة إليه امنيتها الأكبر. كان هناك أيضا (ابنها) جود الذي كانت فخورة به وتريده أن يدرس في فرنسا. كنا سعداء لاستقبالنا مي وجود، فقد مكثنا من معرفة جميع الأهل والأولاد والابناتزالتي كانت ترتكب في سوريا".

## ثلاثة حوارات متميزة مع شخصيات ثقافية عالمية

# المأمون تفتح ملف ترجمات المصريين عن الفرنسية بمحاسنها وعيوبها



عبد اللطيف الموسوي

بغداد

حفل العدد الجديد من مجلة المأمون الصادرة عن دار المأمون في وزارة الثقافة بالعديد من المواد المتميزة تضمنتها الأبواب الثابتة للمجلة المختلفة بدراسات وحوارات وملف العدد وأفاق ثقافية ونصوص وفنون، ففي افتتاحية العدد التي جاءت بعنوان (حكومة المثقف) دعا رئيس التحرير عبد اللطيف الموسوي الحكومة المقبلة الى إيلاء المثقف الاهتمام المطلوب الذي يستحقه ليشعر ان الحكومة حكرامة المثقف أيضاً. وفي باب دراسات نقرأ بحثاً عن الرموز الصوفية والشعرية عند بدیع الزیمان سعید النورسي بقلم الباحث الروماني جورج غريغوري كما نتطلعنا دراسة للباحثة زينب عبد اللطيف عن النتاج الثقافي للمرأة العراقية متخذة من ترجمات دار المأمون للترجمة والنشر انموذجاً. والقي ملف العدد الضوء على شطحات المترجمين المصريين للادب الفرنسي وجاءت احسدى دراسات المؤلف بعنوان(ترجمات المصريين تبال ثقافي غير متكافئ من اللغة

الفرنسية) ترجمتها عن الفرنسية إيمان قاسم وأظهرت الدراسة عدم التزام بعض المترجمين المصريين بمبادئ الإمانة الأدبية وقيامهم بالسطو على مؤلفات فرنسية والتصرف بها ونشرها باللغة العربية من دون الإشارة الى مصدرها وإكثاف مؤلفات شخصية. وضم الملف بحثاً عن الإجراءات العملية في ترجمة تولى ترجمته الدكتور موفق محمد جواد المصلح كما نقرأ دراسة أخرى بعنوان(تعليم الترجمة – مشاكل وحلول) كان من ترجمة نجاة عبد العطلب.

### ثلاثة حوارات

وفي باب حوارات نشرت المجلة ثلاثة حوارات لإدياء وفنسانين اجانب مترجمه عن اللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية فنقرأ حواراً مع الروائي المتميز غيوم ميسو تحدث فيه عن آخر أعماله رواية شقة باريس وكيف ان لوحة فنية كانت وراء فكرة الرواية ترجمته خولة إبراهيم وحواراً آخر مع الرسام الفرنسي بنجامين لاكومب يقول فيه يقتصني الكثير

لاحظى بالشهرة المطلوبة ترجمته لينة الحيايالي والحوار الثالث كان مع الكاتبة فيرن ميشيل تحدثت فيه عن طقوسها بالكتابة قائله انها لا تجيد الكتابة إلا وكالباها وزهورها من حولها ترجمة سفانة طارق.

### لقاءات وكتب

وفي باب فنون بطالعنا بحث بعنوان ادلجة الدراما- صورة رئيس الإدارة الأمريكية في الفيلم الروائي الأمريكي ترجمة الدكتور طه حسن الهاشمي بالإضافة الى مقابلة مع الفنان العراقي المغترب اوميد عباس اجراءه كزار النعيمي. وفي باب كتب نطالع قراءة لنهضة طه في المجموعة القصصية الجديدة للكاتبه رغد السهيل التي حملت عنوان (كلوكوش) كما نقرأ عرضاً لرواية الشيف للروائي الهندي جاسبرت سنخ التي قام بترجمتها المترجم سعد جواد عوض وتضمن باب آفاق ثقافية العديد من المتابعات والمواضيع من بينها متابعة رسدها عدنان الفضلي لمهرجان ابي تمام الذي احتضنته مدينة الموصل مؤخراً وسباحة في رواية(ذات صيف) بترجمة كامل عويد العامري والعديد من المواد الأخرى. وتضمن باب نصوص قصة قصيرة بعنوان المسافر الاكثر غداء في العالم بقلم تاليا لزيث توريجان ترجمة بان نيازي حسني ونصوص للشاعرة إيمان أبو رغيث كما صدر عن دار المأمون العدد الجديد من مجلة كلكامش باللغة الانكليزية للعام متضمناً مواد متنوعة. وبحسب بيان لقسم العلاقات والإعلام في الدار تلقته(الزمان



أول مرة في العراق... رواية "يوم ميسو: لوحة فنية كانت وراء شقة باريس" بقلم: زينب عبد اللطيف

موضوعاً تناول سيرة الشخصية الرياضية المعروفة مؤيد البدري كونه من رواد الرياضة العراقية والتعليق الرياضي وكذلك تناول العدد شخصية الفنان الراحل ناظم الغزالي لمنااسبة تكريمه في معهد الثقافات الإسلامية في باريس. ونقرأ كذلك تقريراً طريفاً عن لعبة المحيس الشعبية الشهيرة التي عادة ما تهجن على الأجزاء الرياضية فضلاً عن موضوع تناول اثر خان مرجان الذي تأسس في عام 760 للميلاد إضافة إلى أبواب المجلة الأخرى .

## إنارات في علم السرد (( الناراتولوجي ))



علاء لازم العيسى

البصرة

### (1)

من المصطلحات التي دخلت دائرة التوليف العالمي تحت تأثير البيئية هو مصطلح السرد ((ناراتولوجي))، وقد بدأ بالشكلايين الروس وبالتحديد فلاديمير بروب في عمله الموسوم ((مورفولوجيا الخرافة)) الذي حلل في تراكيب القصص إلى أجزاء ووظائف، وبسبب رفض أكثر المنظرين عمل الشخصية، وتكرروا أول من صاغ مصطلح (علم السرد) هو الفرنسي تودوروف، وذلك سنة 1969في كتابه (قواعد الديكاميرون)، وقد استعمله بمعنى الحكاية أو القصة، وبما أنّ النص السردى (( ينبنى بتقنيات، تُشكّل قواعد وقوانين نهوضه، كما تحوّل ممارسة وظائفه، نطقه الفني ))، لذا فمن معرفة ماهية النص السردى وما يحكمه من مفاهيم، أمراً ضرورياً يُمنّج القراءة ويمنحها قدرة الكشف، عن سري في النص، كامن في منطق تكوّن، ومحرّك لدينامية هذا التكوّن.

### (2)

ولحدثة مفهوم (السرد) في الساحة النقدية العربية، وتعدّية أشكاله وعدم تجانسها بسبب اختلاف الموروثات الفكرية من روسية وأمريكية وفرنسية وألمانية، وبسبب رفض أكثر المنظرين إدعاء، اتصاف أشكال السرد بصفة الشمولية أو العمومية، كانت هناك مجموعة متنوعة من المنظرين العالميين النظريات التي تُفسّر السرد، وبطبيعة الحال فإنّ كلّ منظر من هؤلاء له مفاهيمه ومقولاته، ولهذا كان هناك أكثر من تعريف، منها أن السرد، هو: تنظيم اللغة بإفراغها في بناء يمكن من خلاله نقل وصف للأحداث بأسلوب مترابط ومنمّج، وأهّ مجموعة من الخصائص الشكلية التي تكوّن القصة أو الرواية، أو دراسة النص واستنباط الأسس التي يقوم عليها، وما يتعلّق بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقّيه، والسرد في تعريف رابع، هو: مصطلح أدبي فنّي هو الحكّي أو القص المباشر من طرف الكاتب أو الشخصية في الإنتاج الفني، يهدف إلى تصوير الظروف التفصيلية للأحداث والأزمات، ويعني ذلك برواية إخبار تمت بصله للمواقع أو لا تمت، أسلوب في الكتابة تعرفه القصص والروايات والسير والمسرحيات.

### (3)

وتناول الناقد الفرنسي جيرار جينيت، الذي غادر عالمنا في 11/ 5 / 2018 مصطلح السرد في قسم ثالث من أقسام الخطاب القصصي سماء صوّماً، ويعني الصوت السردى القائم بغفل السرد، فالسرد من هذه الناحية، هو النشاط السردى الذي يفضله به الراوي وهو يروي حكاية، ويصوغ الخطاب الناقل لها، مع التنبيه على اختلاف الراوي عن الروائي، لأن الأخير كائن من لحم ودم، بينما الراوي كائن روقي، بحسب راي رولان بارت. وقد ميّز جينيت بين ثلاثة مفاهيم أو مظاهر للسرد: الحكاية، وتطلق على المفهوم السردى؛ أي على المدلول، والقصة، وتطلق على النصّ السردى وهو الدال، والقص، وتطلق على العمليّة المنتجة ذاتها، وبالتالي على مجموعة المواقف المخيِّلة المنتجة للنصّ السردى، فالسرد – وفق هذا المنظر – هو الكيفيّة التي تُروى بها القصة عن طريق قناة مكوّنة من اللغة، ثلاثة روافد، هي: السارد، والقصة، والمسرد له.

### (4)

وتكتسي تحديدات المقام السردى الرميّة أهميّة لا تكتسبها تحديدهاته الكائنيّة، وذلك أنّه بالإمكان أن تُروى قصة دون تحديد المكان الذي تُروى منه ومدى بعده عن المكان الذي تجري فيه الأحداث، ولكن يستحيل ألاّ تحدد موقعها الزمني من الفعل السردى ما دامت تُروى بالضرورة في الزمن والحاضر أو المستقبل. ومن جهة زمن السرد، فقد ميّز السرديون بين أربعة أنماط من السرد، هي: السرد اللاحق، والسرد السابق، والزمناني، والتدرّج، فالسرد اللاحق، هو الذي يكون زمنه تالياً لزمن الحكاية، وهذا هو الموقع المؤلف للسرد إذ من الطبيعي أن تكن الحكاية سابقة للفعل السردى، ويكفي – مثلما يقول جينيت – استخدام الزمن الماضي لجعل السرد لاحقاً بالحكاية، وذلك بغض النظر عن تحديد المسافة الزمنيّة الفاصلة بينهما أو عدم تحديدها، وأما السرد السابق فهو الذي يكون زمنه سابقاً لزمن الحكاية، وانتظام القصة وفق هذا النمط من السرد (( ظاهرة نادرة )) تتجسد في القصّ التنبئيّ. وأما السرد المتزامن فهو الذي يزامن الحكاية أثناء وقوعها، على غرار النقل الفوري لمباريات كرة القدم. والسرد المتردّد هو الذي يتداخل زمنه مع زمن الحكاية، ويشيئ ذلك – بوجه خاص – عندما يكون التفات من الزمن شيئاً بحيث يمكن للسرد أن يتلحق بالحكاية، بل أن يغدو سابقاً لها، ويفضي هذا التفات إلى تأثيره فيها، وأكثر ما يمكن ذلك في الرواية الترسليّة، حيث تكن الرسالة وسيطاً للقصة وعمّصراً في الحكّة، وقد عدّ (( جينيت )) هذا السرد أشدّ أنواع السرد تعقيداً بسبب تعدّد المقامات فيه، مثلما هو الشأن في الرواية الترسليّة المتعددة المتراسلين.

### (5)

وقد حدّد النقاد أنماط السرد بنمطين: السرد، والعرض، وبهذين النمطين يُعَمّد الراوي قصّة، وفي الأزل يقوم الراوي – وهو شخصيّة من شخصيات الرواية – بعلميّة القص بصورة مباشرة، أمّا في العرض فيتكفل الشخصيات بالقصّ بصيغ ( أنا )، كما ميّزوا – في إطار علاقة الراوي بالشخصيات – بين نوعين من السرد هما: ( السرد الموضوعي )، وفيه يستطيع الراوي الولوج إلى دواخل الشخصيات، ويكون مثلماً على أفكارها، ولا يكون أحد الشخصيات المشاركة في صنع الأحداث، بل هو مرآة عاكسة للأحداث وأفعال الشخصيات في الرواية. أمّا النمط الأخير فهو ( السرد الذاتي ) وفيه يقدم الراوي الأحداث بروية ذاتية داخلية، فيتبع القرار الحكّي عبر عين الراوي، ومن زاوية نظره، فيعطيها تلوّلاً يفرضه على القارئ، ويدعوه إلى الاعتقاد به.

### (6)

وبما إنّ استراتيجيات التميّز التي يسمح بها النقد مدنية بغايلتها الخاصّة – كما يرى ميشيل فوكو – لحقيقة أنّها تعتمد على (( العمل الكلي )) الذي يبيّن لؤلؤه أن يدخل في كل ميدان من متزايداً من قبل الباحثين، فالقارئ يلتقط، انطلاقاً من النصّ، (( تفاصيل عن أعمال الشخصيات ومشاعرها، ويديجها في معرفة شخصية مستندة إلى تجاربه الماضية، ويقع تسليم هذه العطايات بعد ذلك، إلى آلية المحاكاة الذهنيّة المبنيّة على منطّاة في الدماغ تتلامم بقيدة متناهية من المناطق المثارة عندما ينجح الناس أنشطة مماثلة في العالم الحقيقي أو تخيّلونها، أو بلاحظونها ))، لذلك، ليس جائزاً أن يبقى القارئ، مجرد متلق خاضع لسلطة النص، عاجز عن كشف وظيفة القابعة في بنيتها، مهذب بأن يكون مثل أسفنجه تمتص كل ما يصلها، بل على أن يفهم النصّ ويفسره فيناقشه أو يحاوره، بقيل ما يقوله النصّ أو يرفضه. ومع ظهور بعض الفلاسفة الذين مارسوا إستراتيجية الخلف والغاير مثل ميشيل فوكو، وجاك دريدا، وجيل دول، وغيرهم، وكان منطلقهم في ذلك الكشف عن المسكوت عنه في الفلسفة السابقة، وخلخلة مركباتها، ومسألة أبنيتها المتناسكة، انتقل علم السرد إلى دائرة أكبر من دائرة الأدب، شملت علوم الدين، والتاريخ، وغيرهما من الميادين الفكرية.

### (7)

أخيراً، فقد شهد علم السرد – بعد أن ثبت علمياً وبما لا يقبل الشك دوره الكبير في تشكيل الذكاء، في حياة العقل وتفعيله لمناطق الدماغ التي تقمّل في تجارب مماثلة في الحياة اليومية – اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين، فالقارئ يلتقط، انطلاقاً من النصّ، (( تفاصيل عن أعمال الشخصيات ومشاعرها، ويديجها في معرفة شخصية مستندة إلى تجاربه الماضية، ويقع تسليم هذه العطايات بعد ذلك، إلى آلية المحاكاة الذهنيّة المبنيّة على منطّاة في الدماغ تتلامم بقيدة متناهية من المناطق المثارة عندما ينجح الناس أنشطة مماثلة في العالم الحقيقي أو تخيّلونها، أو بلاحظونها ))، لذلك، ليس جائزاً أن يبقى القارئ، مجرد متلق خاضع لسلطة النص، عاجز عن كشف وظيفة القابعة في بنيتها، مهذب بأن يكون مثل أسفنجه تمتص كل ما يصلها، بل على أن يفهم النصّ ويفسره فيناقشه أو يحاوره، بقيل ما يقوله النصّ أو يرفضه. ومع ظهور بعض الفلاسفة الذين مارسوا إستراتيجية الخلف والغاير مثل ميشيل فوكو، وجاك دريدا، وجيل دول، وغيرهم، وكان منطلقهم في ذلك الكشف عن المسكوت عنه في الفلسفة السابقة، وخلخلة مركباتها، ومسألة أبنيتها المتناسكة، انتقل علم السرد إلى دائرة أكبر من دائرة الأدب، شملت علوم الدين، والتاريخ، وغيرهما من الميادين الفكرية.

## صندوق الأربعين للعثمان

# قراءة في سرديّة الإحتجاج الناعم

الروس التعليمية الفن بأنواعه والرياضة وحتى تصليح الأجهزة المنزلية التي برعت بها بداها الصغيراتان التي كانت تناسب قصر قامتها غير منزجة من هذا الأمر كما كتبت .. إلى أن تخضت من كلية

نيازي حسني ونصوص للشاعرة إيمان أبو رغيث كما صدر عن دار المأمون العدد الجديد من مجلة كلكامش باللغة الانكليزية للعام متضمناً مواد متنوعة. وبحسب بيان لقسم العلاقات والإعلام في الدار تلقته(الزمان

لقد توحدت لميس مع ذاتها واعتنت بها كثيراً كانت أم حنوناً وصارماً لها تعبت في تهذيبها وتشكيلها بطريقتها لا كما يريد من حولها فهي لاتجاهل نقول فقط ما تريد .. تتملك ليس قدرة تعبيرية في السرد قلما تمتلكه ككاتبة عريبات .. لغة رصينة مهذبة ذات طعم خاص بل مقدر بنسب باربعة عربية لأنه ليس سهلاً أو بسيطاً بل متخبناً وقويًا يحمل نكهة البحر بماوجه الهادئة الذي يخزن الكثير من اللائي بهبهود جسماله وتوقفك بعض العبارات المسبوكة التي تقولها قيل أن كتبتها كما تعبر عن نفسها في الصفحة 277 سالتني بسديقتي: حلقة شعري الأرمينية في يوم: شرك مليون شيب.. حرام!

أجبتها! ولا أدري كيف تمكنت من ترتيب العبارة ورأسي ميل بالياء: لأنني ويقول تام، اصافد بشرًا عربيي الخليل كل الوقت، بشرًا يسرحون بين البقعة وإبلايه أي منهم ماذا يقترف، فتخيلي ثارتنا بالإسئلة الهاربة من رؤوس لاتحقر فيها الشكوك وتنام كل الوقت باسملمات والثقة؛ نشيب مؤكد، نشيب وإلايحتنا هذا البياض، لأنه علامة عظيمة على الاقتراب من شبه الوصول.. انتخر صمت وصوت مقص الشعر وحيد كعبارتي. بمكننا بالإضافة إلى تاشير هذه

## منتهى عمران

البصرة



وكثيرا ماعادوا جثثا أو لم يعودوا أبدا فكانت صرخة حياة الفهد (بس يابحر) .. كانت الحياة البدائية العثمان تذكرت ( بس يابحر ) الفلم السبتماني الكويتي الذي أنتج في القرن الماضي بطولة الفنانة القديرة حياة الفهد والذي كان يروي قصة (البحارة والغواصين) الكويتيين عندما كانوا يعاندون البحر ويصارعون أصواجه ويحاربون حثباته للحصول على رزقهم من اللؤلؤ لبيعونه رزقا لعوائلهم كانت النساء تقف على رمال الساحل تنتظر عودتهم بعد غياب ثقيل على القلوب وهي تعيش القلق من عدم العودة سالمين ..

## صندوق الأربعين

قصة حياة في السرد

ميس خالد العثمان

